



وزارة التعليم العالي  
جامعة الموصل  
كلية الفنون الجميلة  
قسم الفنون التشكيلية

## الايقونة وتماتلاتها في رسوم ماهر حربي

بحث تقدمت به الطالبة

مروة ناصر محمد

الى

مجلس كلية الفنون الجميلة-جامعة الموصل

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الفنون التشكيلية

باشراف

م. فردوس بهنام

# الفن يمسخ عن الروح غبار الحياة اليومية

بابلو بيكاسو

**اهداء**

**اهدي هذا الجهد المتواضع مدينتي العزيزة الموصل**

**الى والدي العزيز**

**الى والدتي اجلاً واكباراً**

**الى اخوتي حبا واعتزازاً**

**الى زملائي في الدراسة**

**الى اساتذتي عرفاناً واحتراماً**

## اقرار المشرف

اشهد ان هذا البحث الموسوم ب(الايقونة وتمثالاتها في رسوم ماهر حربي)، قد جرى تحت اشرافي في جامعة الموصل -كلية الفنون الجميلة، كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في قسم الفنون التشكيلية.

التوقيع:

المشرف:

التاريخ:

## **شكر وتقدير**

**تتوجه الباحثة بشكرها العميق الى كلية الفنون  
الجميلة- جامعة الموصل والى اساتذتها الافاضل في  
قسم الفنون التشكيلية خصوصاً وكلية الفنون عموماً  
الذين اعانوها على اتمام هذا البحث.**

**كما تتوجه الباحثة بشكرها الى كل طلبة قسم الفنون  
التشكيلية في مرحلة الرابعة الذين كانوا خير عون  
وسند.**

**واخيراً تشكر الباحثة موظفي مكتبة كلية الفنون  
الجميلة جامعة الموصل لما بذلوه من تسهيلات في  
توفير المصادر.**

**الباحثة**

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
٩	ملخص البحث
١٤-١٠	الفصل الاول / الاطار المنهجي
١١	اولاً: مشكلة البحث
١١	ثانياً: اهمية البحث
١٢	ثالثاً: هدف البحث
١٢	رابعاً: حدود البحث
١٤-١٢	خامساً: تحديد المصطلحات
٢٦-١٥	الفصل الثاني/ الاطار النظري
٢٠-١٥	المبحث الاول: تمثلات الايقونة وتطورها في الرسم
٢٤-٢١	المبحث الثاني: رواد الفن الايقوني
٢٦-٢٥	المبحث الثالث: الفنان ماهر حربي

٢٧	المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري
٢٨	الدراسات السابقة ومناقشتها
٣٠-٢٩	الفصل الثالث: اجراءات البحث
٣٠	اولاً: مجتمع البحث
٣٠	ثانياً : أداة البحث
٣٠	ثالثاً : عينة البحث
٣٠	رابعاً : منهج البحث
٣١	خامساً تحليل النماذج
٣٢-٣١	نموذج رقم ١
٣٤-٣٣	نموذج رقم ٢
٣٦-٣٥	نموذج رقم ٣
٣٨-٣٧	نموذج رقم ٤
٤١-٣٩	الفصل الرابع : النتائج

٤١	الاستنتاجات
٤١	التوصيات :
٤١	المقترحات :
٤٣-٤٢	المصادر والمراجع
٤٩-٤٤	الملحق



## ملخص البحث

يتلخص البحث الحالي بدراسة الفن الايقوني وتمثالاته في رسومات الفنان ماهر حربي، وقد قسمت الباحثة البحث على اربعة فصول، احتوى الفصل الاول على مشكلة البحث متمثلة بالتساؤل الاتي: (كيف تمثلت الايقونة في رسومات الفنان ماهر حربي؟)، تلاها اهمية البحث والتي جاءت لتسليط الضوء على تماثلات الايقونة في رسومات الفنان ماهر حربي. اما الحاجة الى البحث فتكمن في انه يعد دراسة منهجية واكاديمية تفيد المتخصصين في مجال الفن التشكيلي. وبناءً على ذلك تجلى هدف البحث الذي يشير الى تعرف الفن الايقوني وتمثالاته في رسومات الفنان ماهر حربي. ثم حددت الباحثة حدود بحثها المكانية والزمانية والموضوعية وختم الفصل بتحديد المصطلحات.

وتضمن الفصل الثاني (الاطار النظري) وجاء منقسماً على مبحثين، المبحث الاول: ملامح ظهور وتطور الفن الايقوني (مدخل تاريخي)، اما الثاني: رواد الفن الايقوني. وانتهى الفصل الى المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري.

كما احتوى الفصل الثالث (اجراءات البحث) مجتمع البحث، اختيار العينة، اداة البحث، ومنهج البحث ليخلص البحث الى تحليل العينات. تلاه الفصل الرابع متضمناً النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ثم قائمة بالمصادر والمراجع. وينتهي البحث بالملحق الذي يحتوي على الاشكال.

## الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث

ثانياً: اهمية البحث

ثالثاً: هدف البحث

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد المصطلحات

## الفصل الاول

### الاطار المنهجي

#### اولاً: مشكلة البحث

يعتبر الفن التصويري واحد من اهم الملامح التي مهدت لفن كتابة الايقونات حيث ان الفن والفنون التشكيلية ارتبطت ارتباط وثيق بالمجتمع من خلال الحوادث الاجتماعية والسياسية وحتى الدينية من خلال الشعائر والطقوس لتلك المجتمعات ومع التطورات والتحولات الدينية جسدوا الفنانين رسومات ولوحات صورية بدءاً من المصورين وصولاً الى الدياميس المأخوذة من نصوص في الكتاب المقدس . تنتج بما يعرف بالأيقونة . يعتبر التصوير والتقدم في الفنون التشكيلية وظهور حركات ومدارس فنية لم يؤدي الى اندثار هذا النوع . فإن الفنان ماهر حربي ابدع في رسوماته للأيقونة . و بناءاً على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي : (كيف تمثلت الايقونة في رسومات ماهر حربي ؟ )

#### ثانياً: اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث من منطلق بعد فني جمالي لمادة تحمل قدسية دينية تتحول خلالها بؤرة الصورة المرسومة الى صورة مقروءة اي ان النص يقرأ ليس عن طريق الكتابة وانما عن طريق الرسم من خلال الايقونة وبناء على ذلك تتجلى اهمية البحث في تسليط الضور على تمثلات الايقونة في رسومات ماهر حربي.

اما الحاجة اليه تكمن في انه يعد دراسة منهجية واكاديمية تفيد المتخصصين في مجال الفن التشكيلي

**ثالثاً: هدف البحث** يهدف البحث الى: تعرف الايقونة وتمثالاتها في رسوم ماهر حربي

**رابعاً: حدود البحث**

الحدود الموضوعية: يتحدد البحث موضوعيا بدراسة الايقونة و تمثالاتها في رسوم ماهرحربي

الحدود الزمانية: يتحدد البحث الحالي زمانيا من عام ٢٠٠٠-٢٠١٤

الحدود المكانية: يتحدد البحث المكاني في العراق.

**خامساً: تحديد المصطلحات**

الايقونة لغة: يعرف معجم المعاني على انها ايقونة(اسم)<sup>(١)</sup>

الجمع: أيقونات صورة او تمثال مصغر لشخصية دينية يقصد بها التبرك . غلافة صغيرة من فضة او ذهب تحفظ فيها ذخيرة من ذخائر القديسين وتعلق في العنق عادة . علامة او رمز لبرنامج معين تم تخزينه داخل الحاسوب

**الايقونة اصطلاحاً:**

يعرفها بييري بأنها "اي شيء يؤدي عمله و وظيفته كعلامة انطلاقا من سمات ذاتية تشبه المرجع او المشار اليه وهكذا فإن الايقونة تقوم على مبدأ المشابهات بين العلامة ومدلولاتها او مرجعها كما هي الحال في الصور الفوتوغرافية او التمثال<sup>(١)</sup> كما يرى" بأن الايقونة هي التي تقوم على مبدأ التشابه وهي ترجع الى الموضوع والذي قد تدل عليه ،بمفضل ماتملك من خصائص مميزة لها<sup>(٢)</sup>

<sup>١</sup> منصور،مخلصي ،نار وروح، بغداد: ٢٠١٠ ص ١٠

<sup>٢</sup> المصدر نفسه .

## الايقونة اجرائياً:

تعرف الباحثة الايقونة بأنها محاكاة وتجسيد الخطاب الديني المسيحي الوارد في الكتاب المقدس على هيئة صورة مرئية من خلال لوحات تشكيلية لرسام يعتنق الديانة المسيحية

## التماثل لغةً:

تماثل / تماثل من يتماثل ، تماثلاً ، فهو مُتماثل ، والمفعول مُتماثل منه

تَماثلَ الشيئان: تشابها

تماثل الشيئان اي تطابقهما او تشابههما مساويا للأخر من يتماثل تماثلاً فهو متماثل والمفعول متماثل به<sup>(٣)</sup> يؤكد ابن منظور بان " التمثل من مثل الشيء ، أي صورّه حتى كأنه ينظر إليه ، وامثله أي تصوّره،(التشبيه) <sup>(٤)</sup> .

**التماثل اصطلاحاً:** يقول جميل صليبا بان " التمثيل والتمثل متقاربان

كونهما : صورة الشيء في الذهن وقيام الشيء مقام شيء آخر.<sup>(٥)</sup>

---

<sup>٣</sup> معجم المعاني الجامع

<sup>٤</sup> ماري الياس وحنان قصاب حسن، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض ، ط ٢ ( بيروت ، لبنان : مكتبة لبنان ناشرون ، ١٩٩٧ ) ، ص ١٤٧

<sup>٥</sup> كير، ايلام، سيمياء المسرح والدرامة، ترجم: رثيف كريم، (بيروت: المركز الثقافي العربي ١٩٩٢) ص ٣٦-٣٥

يقول جميل صليبا بان " التمثيل والتماثل متقاربان كونهما : صورة الشيء<sup>(٦)</sup>

**التماثل اجرائياً:**

تعرف الباحثة التماثل بأنه الحضور والمثول الرمزي لمفردات وشخصيات وموضوعات واحداث من الكتاب المقدس ضمن اعمال تشكيلية فنية.

---

<sup>٦</sup> جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية ، ج ١، (بيروت ، لبنان : دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢، ص ٢٦٦

## الفصل الثاني

### الاطار النظري

#### المبحث الاول : ظهور الايقونة وتطورها في الرسم (مدخل تاريخي)

يعتبر الفن التصويري واحد من اهم الملامح التي مهدت لفن كتابة الايقونات بدءا بشعائر وطقوس المصريين ووصولاً الى تصاوير دياميس روما واهميتها في الفن المسيحي. ان الكنيسة ما إنفكت تعبر عبر جم من المشادات ان الايقونة انما تصوير شخص الكلمة المتجسد المعروف بطبيعته البشرية والالهية. لذا تسمي الايقونة للمسيحي شهادة دائمة على سر التجسد وتأليه الانسان. وهي على خلاف ما يرمي إليه الصنم من حصر لله في فكرة يخلقها الانسان لإملاكه. إنما تظهر ما صار مرئياً مما هو غير مرئي وتبدو في الوقت عينه مصدر صلة يعبر عن الحضور وعن الغياب في أن معاً<sup>(١)</sup> وهكذا اتخذت الديانة المسيحية من الفن الأيقوني والعمل الفني وسيلة للتعبير، حيث ان "الدين مثل اغلب الاديان يعبر عن نفسه بنصوص شكلية وتعابير حسية مادية ، كأن تكون تشكيلية مادية ، هندسية وحتى لغوية وكتابية<sup>(٢)</sup> وبهذا يؤكد انصهار الفن مع الدين الذي اتخذ من الفن وسيلة لإيصال مفاهيمه وهذه الصياغة التعبيرية فنيا للنصوص الدينية ، تنبثق عن التمازج الروحي بين الحقيقة المطلقة والفنان الذي يقوم بإخراج هذه العلاقة برؤية تشكيلية رمزية مختزلة<sup>(٣)</sup>

---

١- ينظر: وازن، منى، مخلصي، الايقونة حياة وتعلم، (بيروت: شمالي للطباعة، ٢٠١٣)، ص ١٢  
٢- المخلصي، منصور، الكنيسة عبر التاريخ-سلسلة قديسون واءاء الكنيسة، (بغداد: مطبعة المشرق، ١٩٩٧)، ص ٤٨  
٣- بدوي، عبدالرحمن، ربيع الفكر اليوناني، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٦)، ص ٤٥

وهكذا يمكننا القول بان الايقونة تعتبر كتابة مقدسة "وهي كتابة تمثل حدث مقدس (شكل رقم ١) او شخص معين مكتوبة على خشب او جدران وفق قوانين حددها اباة قديسين وهذا يعني ان الايقونة عبارة عن دمج بين الرسم والرموز فكلمة (ايقونجرافيا) iconography الكلمة الاولى icon تعني رسم او شبه مثال والمقطع الثاني graph والتي تعني يكتب او كتابة، إذا استخدام الايقونة يعتبر وسيلة تعبير مرسومة برموز معينة محددة تمثل أحداثا مقدسة مجسدة برسم ، ويمكننا القول بأن الايقونة عبارة عن كتاب مصور وذلك لان في الحقبات الزمنية القديمة كان احد اسباب وجود الرسم هو كوسيلة تعليم للأميين وغالب الناس كونهم كانوا اغلبهم لا يجيدون القراءة والكتابة . وخصوصا في الكنائس للذين لا يعرفون اللغة لذلك اعتبرت الرسوم المحيطة بهم على جدران الكنائس وسيلة بصرية للمساعدة على فهم النص الديني لفهم الحدث التاريخي المقدس بشكل مرسوم<sup>(١)</sup>

تطورت الرسومات الايقونية اخذت بعدا رمزيا و طابعا تعليميا دينيا "فليس الايقونة اذا مجرد رسم، بل انها تتميز منه بما فيها من محتوى ومضمون وهنا تكشف لنا مفردات الايقونة عن حقيقة تطور لاهوتي فندرك ان الايقونة تمثل الان الشخص الالهي المتجسد من خلال جسد ناسوته المتتالة . بفضل مجمع نيقية تقمست الكنيسة لباس للعافية . فأعيد فتح الاديار وإكرام الايقونات<sup>(٢)</sup> ولا يقتصر تضارب الآراء على البعد الزمني لولادة هذا النوع من الفن وإنما هناك تباين في آراء الباحثين على البعد المكاني أيضا فهناك من يرى بأن "الايقونة هي من التقليد الشرقي في الكنيسة ، وقد مارس الشرق المسيحي هذا الفن في كنائسه وادياره. منذ فجر المسيحية . فنشطت الحركة الفنية للأيقونات و إزدهرت . وزخرفت الكنائس والاديرة بالصور في اشكالها وانواعها .

---

١- الجندي،ريم، الايقونة الشرقية:جدلية الفن المقدس،مجلة العربي،٢٥ ابريل،٢٠١٥ pm (5:12) www.alaraby.co.uk

٢- وازن،منى المخلصية،الايقونة حياة وتعلم،مصدر سابق،ص١٩-ص٢٠



(الفيسفائية والجدارية والخشبية والقماشية وفي المخطوطات) وستمّر نشاط الفنانين عبر مراحل من التطور، في بلاد المشرق حتى سنة (٧٢٦) ميلادية<sup>(١)</sup>

ان الايقونة عبارة عن صورة لشخصية دينية الهدف منها التبرك وهيا ايضا تخدم اغراض العبادة بشكل خاص وترتقي بحياة الناظر اليها من الامور الارضية الى الروحية (شكل رقم ٢) . ويتجاوز معنى الايقونة ليصل ان يعتبر العهد القديم برموزه واحداثه كأيقونة للعهد الجديد<sup>(٢)</sup> وهي وأيضا نافذة الملكوت ثمره تتطلب جهد طويل والكثير من الموهبة والصبر والخبرة ولذلك يتطلب ان يكون كاتب الايقونة يتميز بالخبرة والصبر وتقديس للعمل الفني مع روحنة الحقيقة المحسوسة والتي هي تجسيد لشيء او حدث او نص ديني . حقيقي بأسلوب روحي يأسرنا الى عالم اخر<sup>(٣)</sup> توحى لنا الايقونة بأن الشخص المرسوم يطل عليك من نافذة من العالم الاخر أي هيا بدأ لسلسلة من المراحل الروحية في حياة الشخص وهذا ما قاله فلاديمير لوسكي في الفكر الروسي "الايقونة اول درجة من درجات الملكوت"<sup>(٤)</sup>

عند مشاهدة الايقونة انها تقوم بنقل المشاهد من عالمنا المحسوس المرئي الى عالم ثاني لا نشعر به إلا بأرواحنا وجوهنا الداخلي النابع من الروح ودليل على ذلك فإن الرسوم الجدارية تساعد على التأمل الى مشاهدة غير المنظور اي النظر لبعدها وعالم اخر غير العالم المرئي . إذا الايقونة ليس هدفها إظهار الحياة اليومية بل إظهار صورة العالم الروحي<sup>(٥)</sup>

---

١- عون، ميشيل باسيل، الايقونة بهاء وجهك، ص ٤٨

2- [http:// www.alaraby.com](http://www.alaraby.com)، الايقونة (٥:٣٥) pm

٣- كونو، ميشال، الايقونة نافذة الى الملكوت، الطبعة الاصلية، ٢٠٠١، طبعة الينبوع، شباط ٢٠١٥، تعاونية النور للنشر والتوزيع، (بيروت: معطيات عامة عن الايقونة ٢٠١٥)، ص ٩١

4- <https://ar.m.wikipedia.org> 17/11/2010 (5:33) pm

٥- كونو، ميشال، الايقونة نافذة الى الملكوت، مصدر سابق، ص ٥٠

مثال على ذلك هو ما يعرف ب(الايقونسطاس) (شكل رقم ٣) والذي هو عبارة عن حاجز مغطى بمجموعة من الايقونات يوحي لعبور لعالم اخر غير مرئي بواسطة العين بل يعبر حدود بين عالم الروح وعالم الحواس .فتقنية الايقونة هي وسيلة رسم صورة تأخذنا لعالم خاص<sup>(١)</sup> ترسم لنا الايقونة الرموز المقدسة بشكل رمزي وليس دقيق او مجسم المنظور وفي ذات الوقت لا تقتصر الايقونة على كونها فن رمزي او غير رمزي بل هي تظهر النسيج الروحاني أي إظهار لعالم اخر فهي تصويرية مع الحفاظ وبقاء البعد الروحي المسيطر ويكون بهذا الاسلوب قد حققت هدفها الاسمي وهو الجمال الداخلي وليس البحت . وبالتجلي بالأفكار والاحاسيس وتجريدها والابتعاد عن المفاصد الدنيوية. شخوص الايقونة لا يعيشون في العالم المادي بل في عالم روحي مقدس فغياب الطبيعية في هذا الفن يؤكد الروحانية القائمة لان الروحانية لا يمكن رسمها او تصويرها بشكل مجسد او محسوس (شكل رقم ٤) لذلك الايقونة لا تسعى لتحريك العواطف و اثارها او مخاطبة الحواس بل تسعى الى سهولة التعرف إليها من دون التصوير الدقيق للملامح و غالبا ما نجد فيها اشكال غريبة<sup>(٢)</sup>

### الفن البيزنطي:

بدأ الفن البيزنطي بالظهور في القرن الرابع ميلادي، مرتبطاً بنشأة القسطنطينية، حيث التقت فيها الحضارات الشرقية من وادي الرافدين وسوريا ومصر، وأصبح الفن مزيجاً من المؤثرات الشرقية المنصبة من هذه الحضارات، جميعاً، وأمتد تأثير هذا الفن حتى إيطاليا في الغرب، فتصدّر الفن البيزنطي وأخذ مكان الفن اليوناني، فأصبح الفن يتضمن الالوان والزخارف والأقبية والاقواس ، وتخلى عن البساطة ليستبدلها بالفخامة .

١-كونو،ميشال،الايقونة نافذة الملكوت، مصدر سابق ص ٥٠

٢-(5:29)pm ar.m.wikipedia.com الايقونة

والتفاصيل، ثم امتد هذا الفن نحو الشرق في آسيا الصغرى، وفارس، وأرمينية، ومصر وسوريا، حيث دخل الفن البيزنطي هذه البلاد مع دخول الجيوش، وكانت موضوعات الفن بداية تقتصر على نشر عقيدة المسيحية وتمجيد الدولة، أي أن الفن اتخذ الطابع الديني فظهر ذلك جلياً في الملابس والاقمشة ذات الزركشات، وفي الفسيفساء والرسومات على الجدران خصوصاً في الكنائس والتي كانت تحكي قصص السيد المسيح<sup>(١)</sup> كان الفن البيزنطي في بداياته فناً مسيحياً أي أنه كان بطابع ديني بحت (شكل رقم ٥)، ثم ما لبث هذا الفن أن تأثر بالحضارات الشرقية، فأخذ من الاسكندرية طابع الخيال على الجداريات وخاصةً ما كانت تصور المناظر الطبيعية، كما أخذ منها الصور الشرقية التي اشتهرت فيها الفيوم والتي كانت الأساس الذي استمد منه فن الأيقونات فيما بعد، كما عُرف الفن البيزنطي القباب المبنية على قواعد مربعة، وركّز أيضاً على التأثيرات الحسية مثل الالوان، كما غلب على الفن البيزنطي الواقعية التصويرية (شكل رقم ٦) وذلك ليجاري بدائية كثير من شعوب الشرق التي لم تعرف الحضارة والتي كانت تدين بالمسيحية انذاك، لكن ذلك لم يستمر فتحول الفن من الطابع الديني التمجيدى للطابع الروحي والتأمل، كما ساد فيه الفن التشخيصي<sup>(٢)</sup> خلاصة القول ان "الفن المقدس الذي انتجته بيزنطية ، وذلك خلال الطقوس الليتوجية\* الطويلة،التي بفضل التناسق بين موسيقى الصوت البشري ،والتسابيح الكنيسة والايقونوغرافيا ،تقودنا الى حدود ما هو الهى<sup>(٣)</sup>

---

[https://ar.m.wikipedia.org,2010/11/17-1,\(5:33\)](https://ar.m.wikipedia.org,2010/11/17-1,(5:33))

2-بركة ، محمد ، فن الايقونات القبطية – اسرار ومفاجئات ، اسرار ومفاجئات ، اخر تحديث بتاريخ يوليو تراث ١٣٨٢ . http://

hadarat . ahram . org . eg / Articles Redirect / 2442

٣-وازن ، منى المخلصية ، الايقونة حياة وتعليم ، المصدر نفسه ، ص١٨

\*الليتورجيا هي العبادة العامة العرفية التي تؤديها مجموعة دينية. كظاهرة دينية ، تمثل الليتورجية استجابة مجتمعية للمقدس والمشاركة فيه من خلال أنشطة تعكس الثناء أو الشكر أو التذکر أو الدعاء أو التوبة. إنه يشكل أساساً لإقامة علاقة مع وكالة إلهية ، وكذلك مع مشاركين آخرين في القداس.

**الفن القبطي:** ان لفن الايقونات القبطية أسس ومرجعيات غائرة في القدم، وتمثلة في نقوش ورسومات الفنانين في بلاد وادي النيل، وهي من ابرز معالم الفن القبطي، حيث " تعد الايقونات القبطية احد المكونات الرئيسية ( للفن القبطي ) الذي يقصد علمياً - الفن الذي انتج بواسطة المسيحيين في وادي النيل من السنة الاولى للميلاد وحتى دخول العرب بمصر عام ٦٤١ ولا تزال اثاره ماثلة حتى الان في الكنائس والاديرة . وهناك من يعتقد ان الفن القبطي هو - احد تجلياته - مجرد امتداد للفن المصري القديم باستثناء ان الاخير كان ينقش على معابد ومقابر المصريين بينما الاول ينقش على جدران كنائس واديرة<sup>(١)</sup> وتأكيداً على ذلك فإن " وان علماء الاثار اليوم يجدون في صور - او ايقونات - الفيوم ، البدايات الاولى لنشوء الفن المسيحي ، فدير القديسة كاترين في مصر يحوي العديد من الايقونات التي جرت كتابتها على هذا المنهاج ، مثل التصوير المواجه . واستعمال الالوان الترابية بعد مزجها بالشمع المذوب<sup>(٢)</sup>

ومن الجدير بالذكر ان اهم ما يميز الرسومات الايقونية القبطية والخصائص التي تفرقت بها هي " كثافة استخدام ( الهالات ) ( شكل رقم ٧ ) على رؤوس القديسين واحياناً يوضع تاج او يستخدم الاثنان معاً . وتعد الهالة على رأس قديس من اكثر السمات ذات الشهرة العالمية في فن الايقونات على الطريقة القبطية ولأسباب عقائدية ، ابتعد الرسام القبطي عن محاكاة الطبيعة ورفض ان يتورط في تقليدها ... فالرسوم شديدة البساطة والرمزية كما تظهر وجوه القديسين متهللة تفيض بالسعادة وعلامات الجبروت بهدف ابراز ما هو منتظر من سعادة ابدية تنتظرهم في الحياة الاخرى<sup>(٣)</sup>

---

١-بركة ، محمد ، فن الايقونات القبطية - اسرارها ومفاجئات .  
٢-جيوفاني شيمبابوي:( ١٢٤٠-١٣٠٢ ) الرائد الاول لفن التصوير في عصر النهضة ومن لوحاته صورة للسيدة العذراء الموجودة في متحف الاومنتي في فلورنسا ، فتعلم الفسيفساء حتى تفوق فيها ، ومن اعماله زخرفة مذبح كنيسة سيسيليا .  
٣-الباشا ، حسن ، تاريخ الفن في عصر النهضة ، (القاهرة: دار النهضة العربية ، ١٩٨٠)، ص ٩

## المبحث الثاني : رواد الفن الايقوني

شهد الفن الايقوني وكما هو الحال مع مجمل الفنون باتجاهاتها واساليبها مراحل تطويرية وتحديثية بحسب متطلبات العصر والمهارات الذاتية للفنان، وكان لعصر النهضة في اوربا الاسبقية في تلك التغييرات " ففي هذا العصر حاول الفنان الاوربي الخروج عن سيطرة الكنيسة فكانت الثورة الفنية، واصبحت ذاتية الفنان بارزة، ولكن بقيت المواضيع التي تطرق اليها الفنانون دينية ومقدسة، وهذا ما نلاحظه في اعمال الفنانين الاوائل لعصر النهضة ، مثل نيقولا بيزانو ١٢٢٥-١٢٨٧م (شكل رقم ٨) وابنه جيوفاني، واعمال الفنان جيوتو (شكل رقم ٩) في العصر القوطي، وكذلك النحات دوناتلو في عصر النهضة.<sup>(١)</sup> جيوفاني شيمبابوي\* (١٢٤٠-١٣٠٢) الذي يعد " الرائد الاول لفن التصوير في عصر النهضة وخاصة في القرن الثالث عشر، تمتع ابداعه بالروح الكلاسيكية الجديدة آنذاك، ولم تفتقد اعماله الى الروح البيزنطية الا انه مزج الجديد بما هو راسخ في كيانه، وخير شاهد على ذلك الصورة التي رسمها للسيدة العذراء القابعة حالياً في متحف الاومنيبي في فلورنسا (شكل رقم ١٠)، والتي تتمتع بنوع من الواقعية والنعمومة الروحانية والقيم الانسانية مع نوع من التحول الكلاسيكي كما في رسومات المصور جيوتو<sup>(٢)</sup>. (١٢٧٦-١٣٣٧) ان تجديدات جيوتو في ذلك الفن المقدس الذي جمع بين ما هو روحي مثالي وواقعي يتماشى مع روح العصر كان اشبه بثورة فنية على التقاليد السائدة " ونستطيع ان نحدد مدى هذه الثورة اذا قارنا احدى لوحات جيوتو الجصية من بادوا

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/دوناتلو> -1

٢-جيوتو دي بوندوني: رسام ايطالي وفنان فسيفساء من فلورنسا . ينظر اليه عادة باعتباره اخر رسام عظيم في التقاليد البيزنطية ، احدث ثورة في الفن في ايطاليا . ويعتبر من كبار الفنانين الذين ساهموا في النهضة الفلورنسية

\*جيوفاني شيمبابوي : هو مصور ايطالي من فناني عصر النهضة. ينتمي إلى أسرة من المصورين البنادقة يعد هو أشهر أفرادها

مع موضوع مشابه من منمنمات القرن الثالث يتكشف الابداع عند جيوتو ليس فقط عبر اليات عمله على اللوحة الفنية فقط من حيث المنظور والابعاد، وانما يذهب بنا الى كل مفاصل اللوحة والمادة المستخدمة خلالها والملمس (شكل رقم ١١)، تميزت اعمال جيوتو ببعدها الواقعي الذي اسبغ عليها سمة الحيوية والنشاط وهو خلاف لرسومات العهد السابق الذي يتسم ببساطته واقتصار الاهمية على نقل التعاليم المكتوبة في الكتاب المقدس<sup>(١)</sup>، ان ما قدمه جيوتو على المستوي التحديتي للرسومات الكنسية فتح الباب لفنانين احتذوا حذوه في الرسم والعمارة من رسامين ومهندسين معماريين وكان بمثابة الجسر الرابط بين العصور الوسطى وعصر النهضة، ويعد الرسام والمهندس المعماري فيليبو برونليسكي\* (١٣٧٧-١٤٤٦) " على رأس هذه المجموعة من فنانين فلورنسا الشباب، وقد اشتغل في اكمال كاتدرائية فلورنسا القوطية (شكل رقم ١٢)، وكان متمكناً تماماً من الابتكارات التقنية التي شكلت جزءاً من التراث القوطي. وشهدته في الحقيقة تركز جزئياً على ما انجزه في مجال البناء والتصميم، وهذا لم يكن ممكناً من دون الاطلاع على الاساليب القوطية في عقد البناء، لقد رغب اهل فلورنسا في ان تتوج كاتدرائيتهم قبة ضخمة، ولكنهم لم يجدوا فناً قادراً على سد الفراغ الكبير بين الاعمدة التي ترتكز عليها القبة، حتى ابتكر برونليسكي طريقة يحقق بها رغبتهم. ولمادي برونليسكي الى تصميم كنائس جديدة، او ابنية اخرى، عزم على التخلي عن الاسلوب التقليدي تماماً، وتبني برنامج الذين قاموا الى احياء العظمة الرومانية<sup>(٢)</sup> ان الملمح الالهم الذي حدا ببرونيليسكي ان يصل الى اوج شهرته هو انجازه الكبير لقبة كاتدرائية فلورنسا التي غدت تمثل

١- عكاشة ، ثروت ، فنون عصر النهضة الرينيسانس ، الطبعة الثالثة (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، موسوعة تاريخ الفن : العين تسمع والاذن ترى، (٢٠١١) ، ص١٧ .

٢- غوميرتش، اي.هـ، قصة الفن، مصدر سابق، ص٢٦٨.

\* فيليبو برونليسكي(١٣٧٧-١٤٤٦)مهندس معماري ونحات وسينوغرافي ايطالي من عصر النهضة اشتهر بأختراعه المنظور وللهندسة قبة كاتدرائية فلورنسا

النموذج الابدع لعصر النهضة، وبهذا العمل " فاز في المسابقة التي اعلن عنها في فلورنسا ١٤١٨ لتصميم قبة كاتدرائية فلورنسا، خضع البناء من خلال المراحل المختلفة لسنوات عديدة التصميم كان بمثابة عمل ثوري استغرق البناء الفعلي ١٦ عاماً وانتهت اخيراً في ١٤٣٦ تصميم برونليسكي كان اشبه بقذيفة من دومة الجدران بيضوي الشكل عالية اقتراحهما يلغي الحاجة القبة (٤٤ متراً) و (قطرها ١١٣) متراً يعلوها فانوس التي يتم الوصول اليها بواسطة درج بين الجدران الداخلية والخارجية للقبة اصبحت هذه القبة علامة مميزة للكاتدرائية في فلورنسا بسبب جمال وروعة تصميم المعمار برونليسكي<sup>(١)</sup> وبشكل عام فإن التغيرات التي طرأت على فنون عصر النهضة واهتمامات الفنانين رجحت مسألة الشكل العام، خلافاً لما تميزت به اعمال القرون الوسطى فإن " الكلام على الالوان، او الكتابة عنها امر صعب، وما من صورة توضيحية صغر حجمها كثيراً تعطي فكرة وافية عن مظهر احدى روائع اللون عما هي من الواقع ولكن اشياء كثيرة تبدو جلية، فالرسامون في العصور الوسطى كانوا اقل اهتماماً بالالوان والاشياء (في الواقع) منهم بأشكالها اللاواقعية، لقد مالوا الى تلوين المنمنمات، واعمال المينا، والتصوير على الالواح، بنفس الالوان الممكنة - حبز والجمع بين الذهبي اللامع و اللازوردي النقي<sup>(٢)</sup> كما كان " المصلحون في فلورنسا اقل اهتماماً بالالوان منهم بالرسم. وبالطبع لا يعني هذا ان لوحاتهم لم تكن متقنة التلوين غير ان الذين اعتبروا اللون وسيلة اساسية من اجل التئام مختلف شخوص اللوحة واشكالها في تصميم موحد كانوا اقليين - كانوا يفضلون عمل ذلك بواسطة

---

١-عباس ، حسام جبار ، عمارة عصر النهضة ، محاضرة تاريخ عمارة ، كلية الهندسة ، قسم الهندسة المعماري ، جامعة بابل ، ٢٠١٤. متوفر على الانترنت:

[http://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication\\_4\\_27137\\_634.pdf](http://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication_4_27137_634.pdf)

٢-غومبرتش ، اي .هـ ، قصة الفن ، المصدر نفسه ، ص ٣٩٧

المنظور والتكوين حتى قبل ان يغمسوا الفرشاة في مادة التلوين . ويبدو ان رسامي فلورنسا لم يرو اللون زينة تضاف الى اللوحة تعد رسمها على اللوح<sup>(٣)</sup>

---

٣- غوميرتس ، اي .هـ ، قصة الفن ، المصدر نفسه. ص ٣٩٧



## المبحث الثالث: ماهر حربي

تميز ماهر حربي\* في ابداع عدد من الايقونات حيث يعد رسم الايقونة هو شكل من الفن والرسم ذو طابع روحاني له تاريخ من المفاهيم وعالم من الرمزية والتقنيات الخاصة التي لا تتوفر إلا لمن اخص بها استعداداً ودراسة وانجازاً . اما الايقونات التي يقوم برسمها فهيا تعبير يستلهم فيه بعض الرموز الروحية مستخدماً الوسائل المعتادة والتي يخضعها لأسلوبه الفني (شكل رقم ١٣) الذي طوره عبر سنوات طويلة من العمل..حيث يدمج موضوعه الروحي ومعطياته مع اساليب وتقنيات الفن الحديث..وقد اقام ماهر حربي ثلاث معارض شخصية داخل وخارج العراق مكرسة لعرض ايقونات معاصرة . ينظر ماهر حربي الى معاناة الانسان العراقي في ظل الظروف الحالية بوجه خاص والى دورها في تقجير الابداع لدى الفنان حيث تعد المعاناة لدى بعض الفنانين ذاتية او خارجية كثيراً ماتواجه باصرار وكفاح فالرغبة في العطاء تصرع الفنان كي يخرج عملاً ابداعياً جميلاً فنانين مثل كوكان فان كوخ ورامبرانت عاشوا ايضاً معاناه إلا انهم ابدعوا واستمروا في العطاء وهذا ملاحظناه عبر تاريخ الفن هي اذا حالة انسانية تتكرر وليس الفنانين بعيد عنها . اما المحاور الفنية التي اشتغلها ماهر حربي منذ التسعينات في رسوماته هي استلهام لفن وحكمة اساطير مابين النهرين والرمزية الانسانية التي تحويها مركزاً على موضوعه الانسان والحب (شكل رقم ١٤) في تكويناته التجريدية معشقة بتخطيطات وكتابات غايتها جمالية تذكرنا برهافة فن المنمنمات الشرقية وعلى حوافي الاشكال تثبت اشاعات ضوء من طيف من الالوان وهو بؤرة جذب وديمومة اصل

\* ولد في الموصل ١٩٤٥ تخرج في أكاديمية الفنون الجميلة - جامعة بغداد ١٩٦٩ عمل في ترميم قصر سنحاريب الأشوري/ نينوى ١٩٦٩ مدرس الرسم في دهوك والموصل ١٩٧٠-١٩٨٠ مدرس معهد الفنون الجميلة/الموصل ١٩٨٠-٢٠٠٠ رئيس قسمي الفنون التشكيلية والخط والزخرفة بمعهد الفنون الجميلة ١٩٨٣-١٩٨٩ مدرس بدرجة خبير في كلية الفنون الجميلة-جامعة الموصل ١٩٩٧-٢٠٠٣ فنان محترف بجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين ١٩٧٤ عضو عامل في نقابة الفنانين العراقيين ١٩٧٤ وحائز على وسام الفن منها عضو (جمعية الفنون البصرية المعاصرة) ٢٠٠٤ أسهم بتأسيس (جماعة نينوى للفن الحديث) في الموصل ١٩٧٠ حاز على ثلاث جوائز في تصميم الملصق شارك بأكثر من (١١٢) معرضاً داخل العراق وخارجه ١٩٦٦-٢٠٠٩، أسس وأدار(قاعة الساعة للفنون) وهي أول قاعة خاصة بالموصل ٢٠٠٠ أسهم بتأسيس (جماعة نينوى) عام ٢٠٠٢. كتاباته في الفن والأدب نشرت منذ ١٩٦٨ في صحف عراقية وكان عضو هيئة تحرير بعضها. له أعمال كبيرة في كنائس وأديرة ومؤسسات ودور خاصة في محافظات نينوى - بغداد - دهوك - أربيل - صلاح الدين أعماله المقتناة في : العراق-الأردن - سوريا - لبنان - مصر - الكويت - إيطاليا - يوكوسلافيا سابقاً- بولندا - هولندا - سويسرا - السويد - فرنسا - أيرلندا - انكلترا - كندا - الولايات المتحدة - البرازيل - هونك كونغ - استراليا.

اللوحة من وجهة نظر الفنان التشكيلي ماهر حربي رحلة ممتعة تبحث عن عوامل انبائها واكتمالها (شكل رقم ١٥) من خلال معرفية دقيقة تحفر في جذور الماضي، تستنطقه محاورة إياه حواراً مفتوحاً. التاريخ ببعده الزمني لا يزال يثير ذاكرة الفنان ماهر، كما يثير فرشاته بمفرداته ورموزه وقصصه فمن الآثار القديمة جداً التي قد تقارب ال (٨) آلاف سنة إلى معطيات القصص والأحداث والمواقف المسيحية التي خلّدها التاريخ ناقلاً إيّاها عبر استمرار زمني مفتوح، لتكون سلسلة طويلة متماسكة تعلن عن حضورها بعد رحلة شاقة من البحث والدراسة والتفكير والتأمل وتراكم الخبرة كان النتاج مجموعة كبيرة من اللوحات المثيرة لذاكرة المتلقي (شكل رقم ١٦-٢٠) و المثيرة أيضاً للتساؤل عن كيفية اشتغال الفنان ماهر وهو يلثم التاريخ ثم يضيف عليه لمسة من روح عصر النهضة ليكون النتاج لوحات تشي بخصوصية اشتغالها .

تتنوع مفردات لوحات الفنان ماهر بين ما هو رمز ديني، أو معطى طبيعي، أو موروث غائر في القدم، أو ما هو ماثل للعيان في الواقع من أبواب ونوافذ وجدران وغيرها. في مشاركاته الكثيرة كان تفكيره أن ينتج ما يريده هو، بأن يحيل المتلقي إلى تجربته التشكيلية ذاتها في الفن وكيونته التي تعلن أنه رسالة يرسلها الإنسان إلى الإنسان ليشاركه همومه ومعرفيته وتأملاته، لذا تجد الإنسان ماثلاً في كل أيقونة رسمها، وكل جدارية كنسية أنجزها. فهي تحاور مشاهد تاريخية، ومواقف دينية، وتعلن رؤاها الفلسفية الخاصة، يذكر العلاف عن الفنان الراحل "اتخذ في تنفيذ لوحاته اسلوباً متميزاً يلتقي في بعض مؤشرات مع المدرسة السريالية التي ظهرت في أوروبا خلال سنوات العشرينات من القرن الماضي وكان الفنان يردد دائماً اننا بحاجة الى وسيلة متفردة للتعبير عن طموحاتنا الانسانية واصفاً اسلوبه بالواقعية المتفوقة: اي التي تتجاوز السريالية"

## المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

- ١- الفن الايقوني وسيلة اتصال تعليمية وجمالية للعامة والبسطاء.
- ٢- الديانة المسيحية هي المرجع للأيقونة.
- ٣- ما تبين من الدراسة هو ان الفنان ماهر حربي قد تطور مفهومه الفني عن الايقونة بفضل خبرته والاستكشافات و الاتجاهات الفنية الحديثة .
- ٤- اعتمد في اعماله على خامات مختلفة ومميزة من اجل تكوين عمل فني يميزه عن غيره من الفنانين كإدخال مواد مختلفة في اعماله مثل القماش خشن الملمس يشبه الصوف او الدمج بين النحت البارز والرسم او وجود كتابات بخط غريب في اغلب لوحاته الايقونة رسمت بمواد بسيطة غير معقدة وعلى الواح خشبية صغيرة تسهل عملية حملها ونقلها.
- ٥- الخبرة المتراكمة و الصبر مع تقديس العمل الفني هي صفات يجب ان تكون متوفرة في رسام الايقونة ولذلك نجد ماهر حربي تميز في هذا المجال لتوفر هذه الصفات فيه
- ٦- فن الايقونة هو فن شرقي متأثراً بالحضارات القديمة.

## الدراسات السابقة ومناقشتها

-دراسة أثرية فنية لمجموعة فريدة من أيقونات كنائس وسط الدلتا، رأفت عبد الرازق أبو العينين، كلية الاداب ، جامعة طنطا، ٢٠٠٧.

تناول البحث الدراسة والتحليل لمجموعة فريدة من الأيقونات وجدت بكنائس وسط الدلتا جديرة بالدراسة، وتكمن اهمية تلك الايقونات فيما تعرضه من تنوع وتعدد موضوعاتها وتاريخها، مع تنوع الاسلوب التنفيذي والفني المتبع في رسمها وتصويرها فضلا عن تعدد الفنانين اللذين قاموا برسمها بالاضافة الي رصد الرموز الدينية ودلالاتها الواردة بتلك الأيقونات.

- جماليات الإيقونة في الفن المسيحي، أ.م.د. محمد علي علوان القره غولي، م.د. سلام حميد رشيد الحلي، جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد ٥ - العدد ١

تناول البحث إيجاد رؤية تتنافذ مع معطيات الرسوم الأيقونية المسيحية، ذات الطابع الديني، لتبلور مقترحات فكرية تمزج بين الدين المسيحي وسلطة الكنيسة من جهة وبين الفن الأيقوني من جهة ثانية، اذ ان نتاجات الفن المسيحي تستقطب الرؤى المعرفية والدينية للشواهد البصرية الخاصة بالأيقونة، والتي أكدت على الخطاب الديني، بشكل صحيح وساهمت في سبر غور الفكر المسيحي، بمزيد من الاستبصار والتمعن والبحث عن صيرورة المضامين الإنسانية، عبر مدونات بصرية، وثقت موضوعات السيد المسيح والسيدة العذراء عليهما السلام، باعتبارهما أنموذجاً نتقصى من خلاله صور الأيقونات فكرة الانعتاق من المستوى الحسي إلى المستوى الحدسي، فتصبح الأفكار المثالية التي تطل أبنية الصورة الفنية أو تكون محمولة عليها، بمثابة إفصاح حقيقي عن مكنونات المعرفة التي تستقرأ كنه التداول الديني حسبما تراه الديانة المسيحية من أصول وأفكار متعددة الرؤى.

## الفصل الثالث اجراءات البحث

مجتمع البحث

عينة البحث

اداة البحث

منهج البحث

تحليل العينات

## الفصل الثالث

### اجراءات البحث

#### مجتمع البحث :

يقع مجتمع البحث على امتدادات واسعة تشمل الحداثة في الايقونة وتمثاليتها في رسوم ماهر حربي، ولأن البحث معني بتلك الرسوم من خلال موضوعاتها، لذا اختير حصر المجتمع ما بين عام ٢٠٠٠-٢٠١٤ ويتكون مجتمع البحث ( ١٢ ) لوحة تشكيلية .

#### اختيار العينة :

تطلب من الباحثة الاتجاه الى اختيار العينة القصدية لاربعة لوحات الفنان ماهر حربي، بعد التواصل مع عائلة الفنان عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وبعض الاساتذة في كلية الفنون الجميلة جامعة الموصل وماهو موجود في صفحات الانترنت.

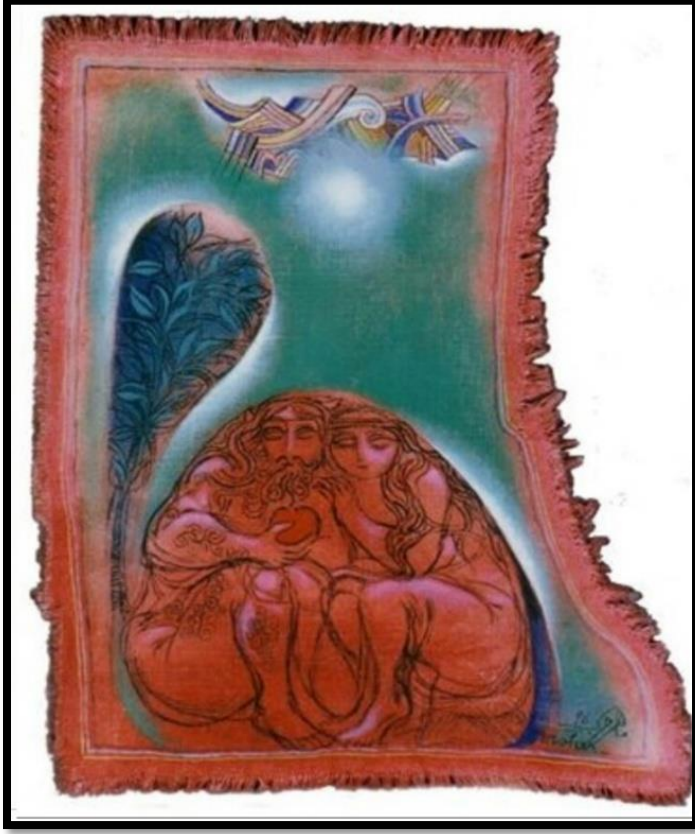
#### اداة البحث :

١-اعتمدت الباحثة ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات كأداة لتحليل عينات البحث .

٢-صور فوتوغرافية للأعمال.

#### منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لهدف البحث.



تحليل العينات:

عينة رقم (١) : حلم واحد

القياس: ٦٠×٥٠سم

المواد المستخدمة:

ألوان كواش،

كنفاس (صوف)

تاريخ العمل: ٢٠٠٠

قاعة الساعة

للفنون\_الموصل

الوصف:

نرى في اللوحة عدة اشكال واجزاء منها الارضية شكل بيضوي ناقص جسدان داخل الشكل شجرة تفاحة يحملها الرجل واشكال زخرفية الوشم على ذراع الرجل . شكل البيضوي الناقص التكوين تعطي دلالة لشكل يشبه الدائرة وبالتالي تعطي إستدارة الدائرة شعور بالاستقرار نفذت بمرونا وانسيابية عالية تمثلت في الانحناء الهادئ للخطوط وعدم وجود الزوايا الحادة والاعتماد على الخطوط المنحنية لتتوافق مع الخطوط الاخرى اما الالوان فكانت متضادة بين التركوازي (ازرق واخضر) والاحمر المتدرج الى الوردى وايضا اللون الازرق ارضية ذات لون تركوازي وشكل بيضوي ناقص يحتوي داخله جسدان رجل و امرأة . تفاحة حمراء في يد الرجل ووشم وشجرة محصورة داخل شكل بيضوي ايضا متخذا شكل طولي منحني تحتوي اوراق ذات لون ازرق في الجزء الاعلى من اللوحة يوجد زخارف ملونة .

## التحليل:

نفذ الفنان الاشكال الادمية بموضوعية وحصرها داخل شكل بيضوي ناقص التكوين تمثل مشاهد من قصة خلق ادم وحواء وعصيان كلام الله بأكلهم التفاحة التي نجدها بيد الرجل اليمنى والتي يظهر عليها رسوم زخرفية(وشم) وكأنه ختم بالعلاقة التي تربطه بالمرأة القريبة منه فأجسادهم نفذت بتألف وانسجام ما يساعد المشاهد على الشعور بالاستقرار والهدوء . استرسال شعر المرأة ولحية الرجل اضاف جمالية وتكرار شكلي للخطوط . العيون مغمضة اشارة الى الانسحاب او الخجل والدخول في جو روحي يطلب الغفران والمسامحة لما اقترفه من معصية . نلاحظ حربي جرد البيئة بشكل مباشر من ظلال شكل الشجرة التي تظهر بشكل بيضوي وكأنها تشكل ظل لكتلة الرجل و المرأة . ملمس الخامة خشن وعنيف ليمثل الحياة الصوفية المتجردة من ملذات العالم هذا فتجعل اللوحة قريبة من روح الايقونة التي عولجت بخطوط رشيقة لتعطي انطباع لقدسية الموضوع اذ تتسجم الاشكال مع الالوان من خلال التسطیح واستخدام البعد الواحد ما تمثل الى دلالات ترتبط بالمشاعر الشخصية والدينية التي يرتبط بها الفنان . ومن هنا نفهم اهمية تماثل الايقونة في التعبير عن قضايا دينية واختلافها عن القضايا الاخرى و ما تمثل من المحيط مثل وجود اللون الاحمر المتدرج الى الوردی شكل حضور قوي وايضا التركوازي (اخضر،ازرق) حمل دلالات عن الطبيعة والحياة فالموضوع مستوحى من الواقع من اول حكاية(حدث حقيقي) جمع بين الرجل والمرأة التي من خلالهم وجدت الحياة من خلال التكاثر . الانسان هو رمز الحب . الشكل العام للوحة مخالف للقواعد الهندسية جعل من النصف العلوي منتظم الاضلاع اما في الجزء الاسفل فجعل له بروز نحو الخارج.





تكون الايقونة وازافت الصورة الرمزية للأشكال مثل غصن الزيتون، الحمامة (روح القدس)، الابريق، الشكل الموميائي للانسان تعبيراً عن روحية المكان والمحتوى ومحياً العلاقة ما بين الأشكال الثلاثة بأرضية ذات سحنة لونية مشابهة الى لون التربة الطينية (الصلصال) مع ومضات لونية شكلت مساحات مقتضبة لمحيط الأشكال، منها الازرق الفيروزي والاصفر الليموني والوردي. مع مساحات بسيطة من اللون الابيض شكلت ومضات محفزة للمتلقي في المشاهد الثلاثة لا يخلو من الجانب القصدي للمساحة او الشكل المتشكل منه، ربما الغرض منه اىصال فكرة الروح تعزيزاً لفكرة روح القدس المترتبة أعلى قوس من الايوان الايسر. تكوين ذو سطوح ومؤلف من عناصر اساسية المرأة والرجل والاقواس اهتم الفنان بشكل كبير في عملية الايهام عن الشخصية المصورة وحاول ايجاد قيمة جمالية او حاجة مادية ضرورية.

تحتوي اللوحة على سمات الفنان واسلوبه المميز ذو الطابع الطباعي، يتجلى من خلال الخط الاسود السائد الذي يأتي ليحدد الأشكال في مناطق يراد بها جذب عين المتلقي اليها، كذلك وجود اللون الشرفي ( الفيروزي ) والذي وجد لإعطائه السمة الشرقية مما يحيلها الى تغييب العقل وتحول اليد الى قيد من عدة حلقات ملونة او خطوط ذات صفة لونية رسمت بطريقة هندسية تعبيرية لتأكيد حضورها الشكلي ضمن الايقونة. اللوحة بمجملها تمثل المعالجة الفنية فيها الى التسطيح والتجريد متشكلة من عدة رموز وزخارف وخطوط فالفنان قد اعتمد في تكوينه على ايقاع الخطوط المنحنية، حيث غابت المستقيمات عن الحضور الا في بعض الاماكن.



عينة رقم (٣): البشارة

القياس: 180×100سم

المواد المستخدمة:

كنفاص، الوان زيتية

تاريخ العمل:

٢٠٠٥ كنيسة الطاهرة

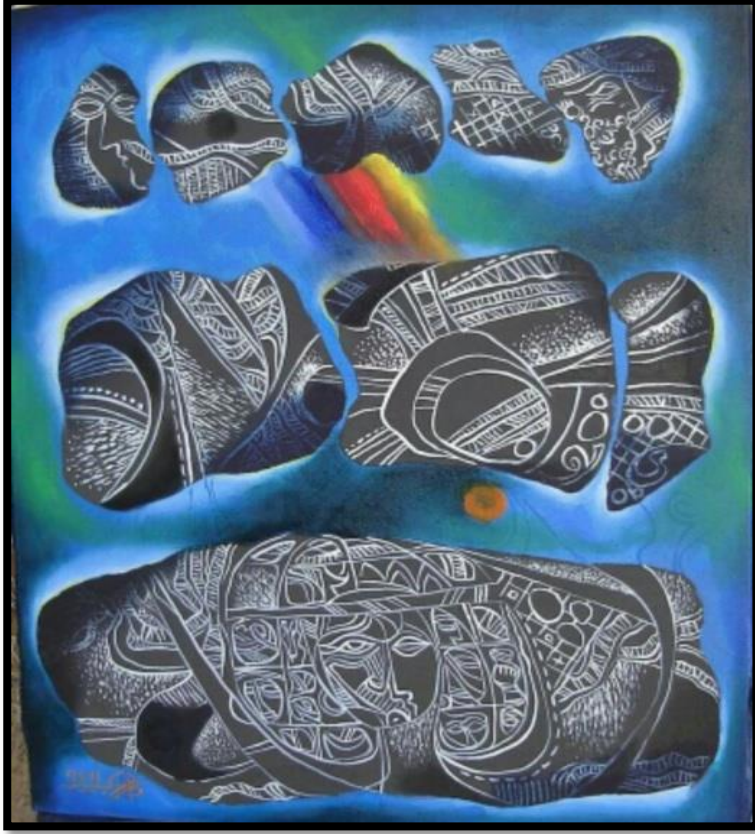
الكبرى/ الحمدانية

الوصف:

لوحة ايقونية نفذت بأسلوب مميز تكونت من كتلتان تمثلان الملاك ومريم العذراء قسمت اللوحة ثلاثة اقسام الاعلى احتوى زخارف وخطوط هندسية صغيرة حمامة السلام وسط اللوحة احتوى على جسدين كبيرين شباك فيه مصباح اما الجزء الاسفل فقد احتوى على جرة و درج صغير وقطعة قماش اما اللون فقد كان اللون العام هو الازرق وفيه ضربات خفيفة من اللون الابيض .

## التحليل:

لوحة نفذها الفنان في الكنيسة تم تنفيذها بأسلوب تجريدي واستخدم فيه تقنية خاصة اشتغل بشكل تكويني حدد فيه كتلتين والتي هما الملاك والعذراء ولكي يصبح هناك ترابط مابين السماء والبشر جعل الجدارية بلون واحد مع تدرجاته والذي كان الازرق الفاتح الذي يرمز للرحمة والسلام والتبشير كما جعل ارضية اللوحة تشبه غيوم السماء لتأخذنا لعالم عميق مليء بالجمال الروحي ولكي يصبح هناك ترابط اقوة نجد انه وضع شباك فيه مصباح قديم دلالة رمزية على وجود النور والامل اذا جمع الفنان ثلاثة عناصر لتتربط اللوحة بمكوناتها مع بعضها البعض ولكي يصبح هناك شيء يشبه سرد لقصة حقيقية دينية تنسجم مع اجواء الكنيسة ايضا نجد في اعلى اللوحة حماسة قد تكون ملئ للفراغ في اللوحة او دلالة رمزية ع وجود السلام والحرية نجد في اللوحة نوع من السكون والهدوء قد يكون هدف الفنان من ذلك هو جعل المشاهد يدخل في حالة من السكون ايضا والتأمل العميق بنضرة العذراء للملاك وبحركة الملاك باتجاه العذراء وكأنه يعطيها شيء من المباركة او التقديس وهو قادم ليبشرها وهي مرحبة بهذا الحضور الجليل والرسالة القادمة من السماء يوجد زخارف اعلى واسفل الجدارية لملئ فراغات فيها وجود الجرة لكي تتوازن عناصر اللوحة بالكامل.



العينة الرابعة:

العنوان: غير معروف

القياس:

100×100سم

المواد المستخدمة:

الوان زيتية

الوصف:

نرى في اللوحة عدة اشكال واجزاء منها الارضية الزرقاء واشكال غير منتظمة هندسياً وكأنها احجار منها البيضوي ومنها الشبه مستطيل ومنها المربع منها يشبه الدائري تحمل اللون الرصاصي الداكن ومنها الاسود هناك رسوم وخطوط وزخارف مرسومة على كل شكل رسمت او نقشت باللون البيض الارضية ذات لون تركوازي ولكن مع وجود هذه القطع الموزعة بشكل منتظم تبين وكأنها مضاء ماتحتها حمل الالوان الازرق والابيض والازرق الفاتح جدا يوجد ألوان اخرى كأنها وضعت بشكل مسحات تشبه الوان قوز قزح في اعلى اللوحة اما في وسطها فنجد شكل يشبه دائرة بلون برتقالي فاتح .

## التحليل:

اشتغل الفنان بشكل تكويني حدد فيه العديد من الكتل مثلت احداها شكل شبه مستطيل واخرى مربع وشبه دائري نلاحظ في اللوحة ان الفنان قسمها لثلاث اقسام توزعت بشكل افقي القسم السفلي نلاحظ انه متكون من كتلة واحدة كبيرة اما باقي الكتل قد تم تجزئتها وتفرقتها الى ان نصل للكتل التي في الاعلى لنجد انها بدأت يتضائل حجمها وكأنها قطع من الاحجار الكريمة التي سقطت على الارض فتكسرت بقطع عشوائية الاحجام متناسقة التركيب تم تنفيذها على ارضية تركوازية(اخضر+ازرق) ونشعر ان هذه الاحجار او الكتل كأن هناك ضوء يكاد يخرج من اسفل وكأن الفنان ارادنا ان نستشعر ان هذه الكتل اثناء تجزئها انبثق منها نور هذا النور رمزي قد يوحي لقصة من قصص الانسان وحياة البشرية على الارض ومنجزاته واعماله وافكاره مرسومة ومزخرفة والمنقوشة والمدونة على سطح هذه الاحجار عندما نقول احجار وزخارف و ونقوش رسومت عليها تجعلنا نرجع للوراء قليلا ونتذكر الانسان في العصر الحجري الذي كان يرسم ويحفر على الحجر وهكذا يتكون لنا ترابط بين الحاضر والماضي اراد ان يجمعهم الفنان في هذه الفكرة ليوصل لنا رسالة ان الانسان منبع للفن والعطاء والحب منذ القدم والى الان لذلك نلاحظ ان هناك وجه مرسوم ومقسوم نصفين لرجل وامرأة. نقول انسان لان الفنان حدد العديد من الوجوه المزخرفة على الكتل ليوصل لنا فكرة ان الانسان محور هذا الكون والفن والحياة نجد في الاعلى في الجها اليمنى مساحة من الوان تكاد تشبه الوان قوس قزح مثلت عنصر رمزي ومميز قد تكون دلالة على وجود المستقبل والتطور والتجدد اللوحة مستوحاة من حدث حقيقي وواقعي وايضا رمزي .

## الفصل الرابع

نتائج البحث

الاستنتاجات

التوصيات

المقترحات

## الفصل الرابع

### النتائج ومناقشتها

#### اولاً: النتائج

من خلال ما تم مناقشته في الاطار النظري وتمثلاً من خلال التحليل والوصف الذي اعتمده الباحثه في اختيار الاعمال الفنية استخلصت الباحثة النتائج التالية وفقاً لما كشفه التحليل كظاهرة متميزة في معظم لوحات ماهر حربي عن الايقونة المتمثلة بالعيونة ويمكن اجمالها بالاتي .

١- تميزت معظم الاعمال بالاثر البيئي الشرقي الذي ينتمي اليه الفنان.

٢- الفنان ماهر حربي كان ملتزم دينياً (حضور الممارسات والاحتفالات الدينية).

٣- معظم الايقونات التي انتجها ماهر حربي كان الهدف منها اعطاء صورة جمالية وتزينية اما لأماكن العبادة او لدورهم الخاصة.

٤- كانت الاعمال الفنية في معظمها هي وسائل ايصال تعليمة للعقيدة المسيحية وشعائرها.



## ثانياً: الاستنتاجات

١- تختلف طريقة تلقي اللوحة المرسومة في الاساليب والاتجاهات الفنية عنها في الفن الايقوني، فالغالب ان اللوحة تشاهد، غير ان اللوحة في الفن الايقوني تقرأ.

٢- من خلال الاطلاع على مجتمع البحث تبين ان الفنان ماهر حربي اختص بشكل كامل بالرسم في الفن الايقوني.

٣- اجري حربي على رسوماته الايقونية التحديثات والتطورات.

## ثالثاً: التوصيات

١- توصي الباحثة بإقامة محاضرات تعريفية بفن الايقونات.

٢- توصي الباحثة بضرورة استحداث ركن ثابت في المعارض الدائمة لرسومات الفن الايقوني.

## رابعاً: المقترحات

١- تقترح الباحثة دراسة مقارنة بين الفن الايقوني القديم و الحديث.

٢- تقترح الباحثة دراسة الفن الديني ومقارنته برسومات الفنان التشكيلي ماهر حربي.

## المصادر والمراجع

الكتب:

- ١- ينظر: وازن، منى، مخلصي، الايقونة حياة وتعلم، (بيروت: شمالي للطباعة، ٢٠١٣).
- ٢- المخلصي، منصور، الكنيسة عبر التاريخ-سلسلة قديسون واباء الكنيسة، (بغداد: مطبعة المشرق، ١٩٩٧).
- ٣- بدوي، عبدالرحمن، ربيع الفكر اليوناني، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٦).
- ٤- كونو، ميشال، الايقونة نافذة الى الملكوت، الطبعة الاصلية، ٢٠٠١، طبعة الينبوع، شباط ٢٠١٥، تعاونية النور للنشر والتوزيع، (بيروت: معطيات عامة عن الايقونة ٢٠١٥).
- ٥- الباشا، حسن، تاريخ الفن في عصر النهضة، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٠).
- ٦- عكاشة، ثروت، فنون عصر النهضة الرينيسانس، الطبعة الثالثة (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، موسوعة تاريخ الفن: العين تسمع والاذن ترى، ٢٠١١).
- ٧- عباس، حسام جبار، عمارة عصر النهضة، محاضرة تاريخ عمارة، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعماري، جامعة بابل، ٢٠١٤.

المعاجم والقواميس:

- ٨- الرويلي، ميجان سعدالبازغي، دليل الناقد الادبي، اضاءة لاكثر من خمسين تيارا ومصطلحا نقديا معاصرا، (الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي ٢٠٠٠).
- ٩- كير، ايلام، سيمياء المسرح والدرامة، ترجم: ريف كريم، (بيروت: المركز الثقافي العربي ١٩٩٢).
- ١٠- منصور، مخلصي، نار وروح، بغداد: ٢٠١٠.
- ١١- ماري الياس وحنان قصاب حسن، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، ط ٢ (بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٧).
- ١٢- جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، ج ١.
- ١٣- معجم المعاني الجامع

الانترنت:

[www.almaany.com/ar/dict/ar-ar-14](http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar-14)

١٥- الجندي، ريم، الايقونة الشرقية: جدلية الفن المقدس، مجلة

العربي، ٢٥ ابريل، ٢٠١٥ [www.alaraby.co.uk](http://www.alaraby.co.uk)

١٦- بركة ، محمد ، فن الايقونات القبطية – اسرار ومفاجئات ، اسرار ومفاجئات ،

آخر تحديث بتاريخ يوليو تراث ١٣٨٢ . [http:// hadarat . ahram.org](http://hadarat.ahram.org)

[.eg / Articles Redirect / 2442](http://www.ahram.org/ArticlesRedirect/2442)

١٧- عباس ، حسام جبار ، عمارة عصر النهضة ، محاضرة تاريخ عمارة ، كلية

الهندسة ، قسم الهندسة المعماري ، جامعة بابل ، ٢٠١٤ . متوفر على الانترنت:

[http://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication\\_4\\_27137\\_](http://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication_4_27137_)

[634.pdf](http://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication_4_27137_634.pdf)

١٨- مقالة جورجينا بهنام <http://nalau.com>

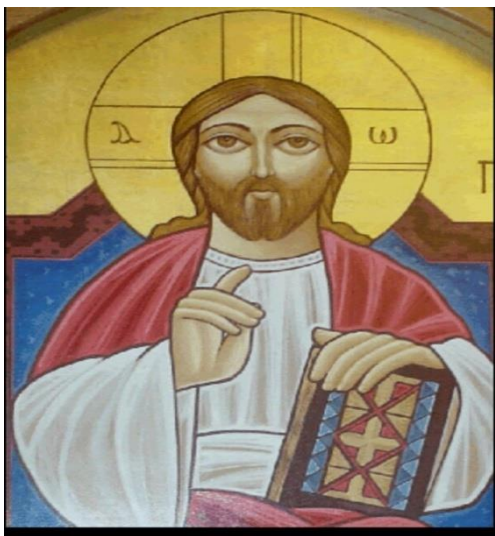
لملاحق:



شكل رقم (٢)



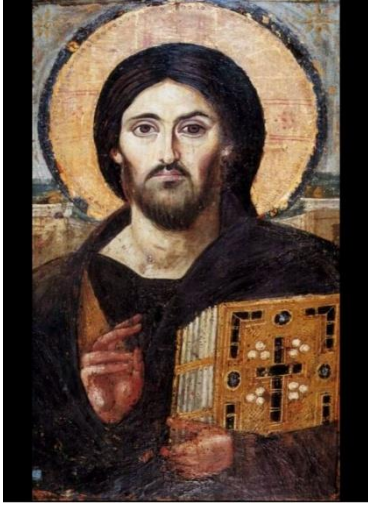
شكل رقم (١)



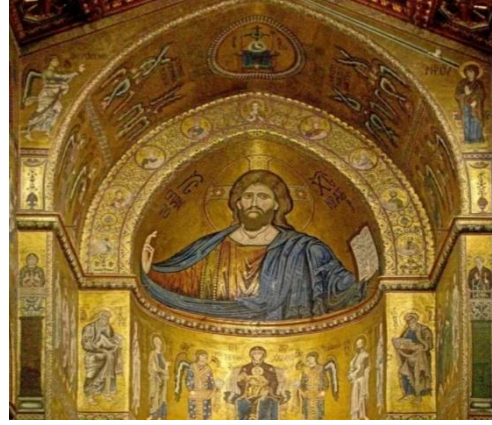
شكل رقم (٤)



شكل رقم (٣)



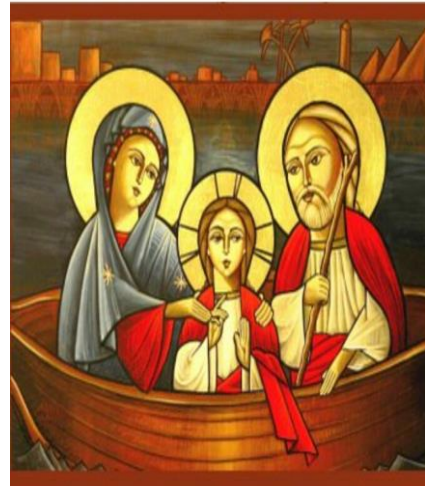
شكل رقم (٦)



شكل رقم (٥)



شكل رقم (٨)



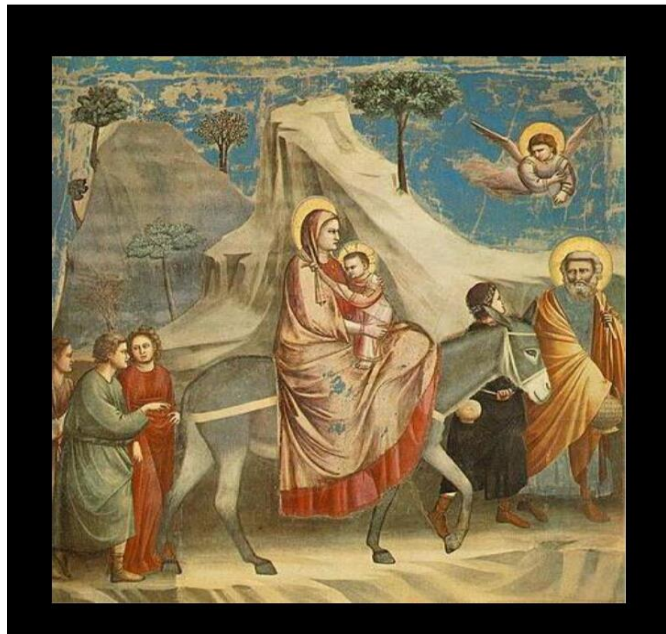
شكل رقم (٧)



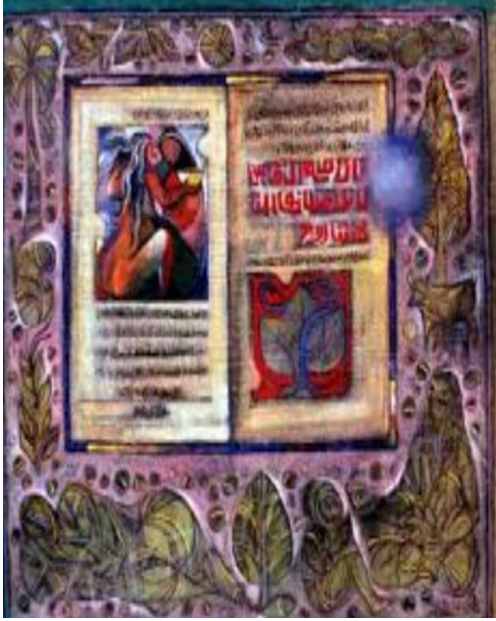
شکل رقم (۱۰)



شکل رقم (۹)



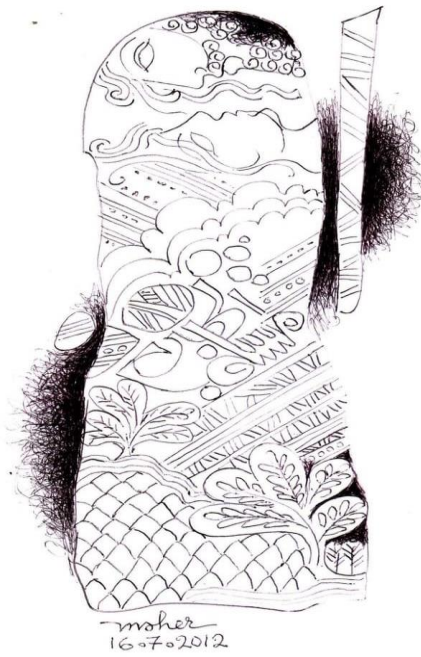
شکل رقم (۱۱)



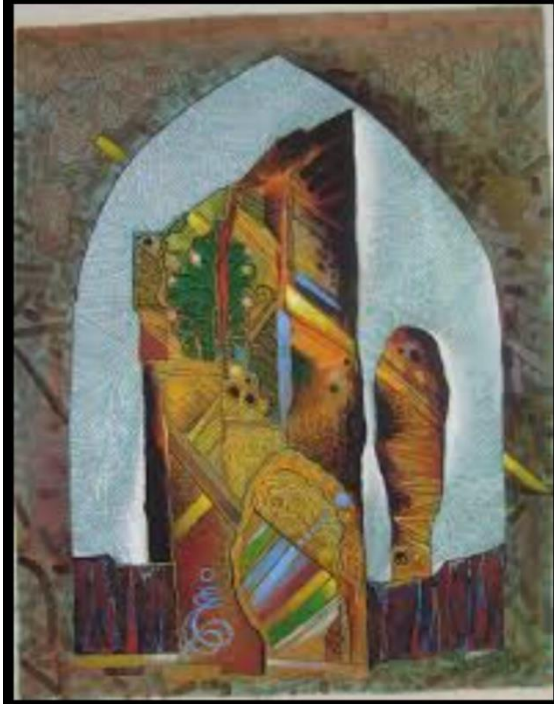
شكل رقم (١٣)



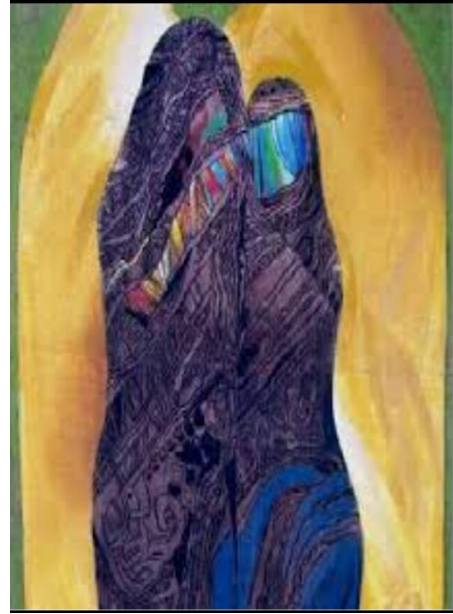
شكل رقم (١٢)



شكل رقم (١٤)



شکل رقم (۱۶)



شکل رقم (۱۵)



شکل رقم (۱۷)





شکل رقم (۱۹)



شکل رقم (۱۸)



شکل رقم (۲۰)

